

٥٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلو ذكرتم شيئا مما يدل على فضل الصبر

على المصائب ان الله خير. احسنت. احسنت. وايضا صلى الله وسلم - 00:00:00

قوله صلى الله عليه وسلم آا اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا. احسنت اذا اراد العبد الشر اه امسك عنه بذنبه يوم

القيامة. احسنت. وايضا نعم احسنتم احسنتم بارك الله فيكم. ما الدليل؟ نعم؟ من رضي فعله فله الرضا - 00:00:30

اه ما الدليل على حبوط عمل المرآئي نعم؟ انا اعلل الشواكع معي في غيري تركت وشكرا. نعم احسنت في الحديث القدسي قال الله

تعالى ان اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. نعم نسمع الباب. الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله. اللهم صلي على - 00:01:00

جميع المسلمين باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها

الايتين في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعش عبد النار تعس عبد الدرهم تعس

عبد - 00:01:40

قميصي تعيس عبده خميلة. ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. تعس وانتكس في سبيل نعم بكسر العين بكسر العين اخذ بعينان

بكسر العين ما العنان بالفتح؟ عنان السحاب. لو بلغت ذنوبك عنان السماء. نعم. اخذ بعينان بكسر العين - 00:02:10

نعم نعم بعينان فرسه. بعينان فرسه. اشعج رأسه مجرد وقد ما ان كان في الحراسة كان في الحراسة ان كانت الشاقة لم يشفى. نم.

لن يشفى لم يشفع احسنت. عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب ببيان ان ارادة الانسان - 00:02:50

بعمله الديني الدنيا من الشرك. اذا اراد الانسان بعمله الديني اذا اراد الدنيا فهذا من الشرك. المقصود العمل الديني العمل الصالح. اما

الديوي فلا حرج على العبد ان يريد به الدنيا كمن يعمل - 00:03:30

وفي سجارة او صناعة او زراعة ويغسل بذلك الدنيا هذا لا حرج فيه. الكلام هنا عن العبادات. وارادة الانسان بتعمل ديني الدنيا نوعان.

النوع الاول ان يكون ذلك في كل عمله. فهذا - 00:03:50

شرك اكبر ولا يصدر الا للمنافق والآخر ان يكون في بعض عمله فهذا شرك اصغر. والفرق بين هذا الباب والذي قبله الباب الذي قبله بو

ما جاء في الرياء. الفرق ان الرياء - 00:04:10

متألق بثناء الناس ومدحهم. اما هذا الباب المقصود به ان يريد مصلحة دنيوية مقابل عمله الديني يريد مالا او وظيفة او نحو ذلك

وقد ذكر المؤلف لبيان ان ارادة الانسان بعمله الديني الدنيا من الشرك ذكر دليلين ايته حديثه - 00:04:30

الاول وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة

الى النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فهذه الاية دليل على ان من كان عمله - 00:05:00

على ان من كان عمله للدنيا فليس له في الآخرة نصيب. ومثل هذه الاية اية الاسراء ما هي نعم؟ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما

نشاء ولمن نريد ثم جعلنا له جهنم - 00:05:20

يستاهل ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. فاولئك كان سعيهم كرة ومثلها اية الشورى من

كان يريد حث الآخرة نذد له في حرثه. ومن - 00:05:50

قائد حرث الدنيا نؤتيه منها وما له في الآخرة من نصيب. هذه الآيات كلها تدل على أن من كان عمله من أجل الدنيا فليس له في

الآخرة نصيب. والدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:06:10

أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميصة تعس عبد الخميس أن أعطي

رضي وأن لم يعطى ساخط. تعس وانتكس. وإذا شيك فلا انتقش - 00:06:30

وبالعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مقبرة قدماه. أن كان في الحراسة كان في الحراسة وأن كان في الساقية كان في

الساقية. أن استأذن لم يؤذن له - 00:06:50

وأن شفع لم يشفع. سماه عبداً للدينار والدرهم والخميصة والخميلة. ودعا عليه بأنه إذا شيك يعني إذا أصابته الشوكة فانتقش لم

يقدر على إخراجها بالمنقاش. الآية في إرادة الدنيا بالعمل - 00:07:00

كله. والحديث في إرادة الدنيا لبعض العمل. نعم أحسن الله إليكم. قال رحمه الله في مسائل الأولى إرادة للإنجاز الدنيا بعمل الآخرة

الثانية تفسير الة هود تسمية الإنسان والدرهم والخميصة. الرابعة تفسير ذلك بأنه أن أعطي - 00:07:20

الخامسة قوله تعيس وانتكس. السادسة قوله وإذا الثناء على الموصول بتلك الصفات. نعم. الو. قال رحمه الله باب من أطاع العلماء

والأمراء في تحرير ما أحل الله أو تحرير ما حرمه فقد أخذهم أرباباً من دون الله. قال ابن عباس رضي الله عنه يوشك أن تنزل

عليكم - 00:07:50

فرج من السماء. أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله قال أبو بكر وعمر؟ وقال أحمد بن حنبل عجت عجت لقوم

عرفوا الأسناد وصحته ويذهبون يذهبون إلى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون - 00:08:20

عن أمره تصيبه فتنة أو يصيبهم عذاب اليم. أتدري ما الفتنة؟ الفتنة شرك لعله إذا وقوله أن يقع في قلبه شيء من الضيق فيا هديك

عن عديم عن عديد من حاتم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

أن يقرأوا هذه الآية اتخذوا أربابهم ورهائنهم أرباباً من دون الله. الآية قال فقلت له أنا لسنا نعبد قال اليس يحرمون ما أحل الله

فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحبونه فقلت بلى - 00:09:00

قال فتلك عبادة من رواه أحمد. نعم أحسنتم. هكذا رحمه الله تعالى هذا الباب ببيان أن طاعة كالمعظمين من العلماء والأمراء وغيرهم

وأنما ذكر العلماء الأمراء بأن المخالف في هذه في هذا الباب باب الطاعة المخالفة للكتاب والسنة في هذا الباب تكون لأحد هذين غالباً

- 00:09:20

بين أن طاعة العلماء والأمراء في تحريم الحلال أو تحليل الحرام هو من اتخذهم أرباباً من دون الله أي شركاء مع الله والله في

التشريع وهو نوعان النوع الأول أن يطيعهم فيما خالفوا فيه أمر الله مع اعتقاد صحة ما أمروا به وجعله ديناً - 00:09:50

وهذا شرك أكبر. والآخر طاعتهم فيما خالفوا فيه أمر الله. مع عدم افتقاد صحته ولا جعله ديناً. وإنما وافقهم لهوى من شبهة أو شهوة.

وهذا من الشرك الأصغر عند جماعة من علماء أهل السنة وعند آخرين نوع تسليمك. والمقصود نوع التسليم ما كان فيه صور في الشرك

دون حق - 00:10:20

حقيقته فهو محرم لكن لا يبغي أن يكون شركاً. ذكر هذا الشيخ صالح العصيمي وأنا أقرأ كلامه. وقد ذكر لي ذلك بكثافة أدلة. الدين

الأول قول ابن عباس رضي الله عنهما يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء. أقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 00:10:50

وتقولون قال أبو بكر وعمر أخرجه الإمام أحمد في المسند بنحو هذا اللفظ وقد ذكره بنص ابن تيمية في مجموعة من كتبه ابن القيم

كذلك قال يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء هذا قاله في من قدم قول أبي بكر وعمر على - 00:11:10

وللرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بمن قدم قول من هو دونهما؟ على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ والدليل الثاني

قوله تعالى ألا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن يصيبهم عذاب اليم. ومن مخالفته طاعة المعظمين في تحريم ما

احل الله - 00:11:30

او تحذير ما حرم الله وهذا معنى قول احمد الذي اورده المصنف فالمخالفة محرمة وقد تخبر ايه هي الشرك؟ والدين الثالث حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم - 00:11:50 بانهم ارباب من دون الله. لاية. قال فقلت له انا لسنا نعبدهم. ظن ان معنى العبادة الركوع والسجود ضمن العبادة خاصة بمثل هذا. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم في مثل ذلك في تحريم الحلال وتحريم وتحرير الحرام - 00:12:10 من عبادتهم اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحبون ما حرم الله فتحلونونه؟ فقلت بلى. قال فتيلك عبادتهم حديث رواه احمد والترمذي وقد حسنه الترمذي وشيخ الاسلام ابن تيمية فالشاهد في جاء لطاعتهم في تحليل الحرام وتحريم الحلال من عبادتهم وهذا من شرك - 00:12:30

فجعلوهم شركاء مع الله في التشريع. وسبق ان طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع صحة مع اعتقاد صحة ما امروا به وجعله ديناً شركوا الاكبر وان طاعتهم فيما خالفوا في امر الله مع عدم اعتقاد صحته ولا يجعله ديناً ليس من الشرك الاكبر. نعم - 00:13:00 الحين والله في مصايب الاولى تفسير اية القبور الثانية تفسير اية البراءة السادسة عبادك التي انكرها علي الرابعة تمسيل ابن عباس رضي الله عنه بابي بكر وعمر رضي الله عنهما تمثيل احمد بسفيان - 00:13:20 الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى غار عند الاكثر عبادة رهبانية. افضل الاعمال وتسميتها ولا وعبادة الاحبار هي العلم فيه. هي العلم والفقه. ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد - 00:13:40 المعنى الثاني من هو من الجاهلين؟ نعم. اه في الثالثة قال التنبيه على معنى العبادة التي انكرها علي. انكر علي رضي الله عنه انهم يركعون لهم ويسجدون. فبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان معنى العبادة هنا طاعتهم في - 00:14:00 في الحرام وتحريم الحلال. نعم. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيراً وبارك فيكم - 00:14:20